

٤

زاد عاشوراء

بلاغ عاشوراء



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org



مفهد سيد الشهداء
للصبر الحسيني

بلاغ عاشوراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: بلاغ عاشوراء للمحاضر الحسيني

إعداد : معهد سيد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسيني

نشر : جمعية المعارف الإسلامية

الطبعة : الأولى كانون الثاني ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة

كُلُّ يَوْمٍ عَاشُورَاءُ لِكُلِّ أَرْضٍ كَرِيمًا، وَكُلُّ شَيْءٍ مُجْرَمٌ



بلاغ عاشوراء

للمحاضر
الحسيني

زاد عاشوراء ٤
معهد سيد الشهداء
للمنبر الحسيني
الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

«ينبغي على الخطباء إثارة عواطف الناس تجاه الحسين عليه السلام ... وتوضيح واقعة عاشوراء ومبادئها... وإثارة المعرفة والإيمان».

الإمام الخامنئي رحمته الله

السادة الأفاضل المحاضرين في المجالس الحسينية دتم موقنين.

تتقدم منكم الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله بأسمى آيات العزاء بالمصاب العظيم بإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سائلة المولى تعالى أن يجعلنا من الطالبين بثاره مع الولي الأعظم الإمام الحجة ابن الحسن عليه السلام.

ومع إطلالة شهر محرم لعام ١٤٢٧هـ وتلافاً للوقوع في تكرار مضامين الكلمات ومن أجل إنجاح البرامج المقررة نقترح توزيع مضامين الكلمات، للمحاضرين الكرام، وفق الترتيب والبرنامج الزمني المحدد في هذا الكتيب.

وقد توجنا هذا الكتيب بكلمات توجيهية للإمام الراحل

كُلُّ يَوْمٍ عَاشُورَاءُ لِكُلِّ أَرْضٍ كَرِيمَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مُجْرَمٍ

الخميني العظيم قَدْ سَنَّكَ ولولي أمر المسلمين الإمام
الخامنئي رَأَى ظِلَّهُ سائلين المولى تعالى أن يعجل فرج صاحب
العصر والزمان ﷺ وأن يتقبل أعمالنا وأعمالكم بأحسن قبول
إنه سميع مجيب الدعاء.

توجيهات الولي

توجيهات الإمام الخميني قدس سره للمحاضرين والخطباء الحسينيين

- ١- إن على الخطباء أن يقرأوا المراثي حتى آخر الخطبة ولا يختصروها بل ليتحدثوا كثيراً عن مصائب أهل البيت عليهم السلام.
- ٢- ليهتم خطباء المنابر ويسعوا إلى دفع الناس نحو القضايا الإسلامية وإعطائهم التوجيهات اللازمة في الشؤون السياسية والاجتماعية.
- ٣- يجب التذكير بالمصائب والمظالم التي يرتكبها الظالمون في كل عصر ومصر.

توجيهات الإمام الخامنئي رحمته الله للمحاضرين والخطباء الحسينيين

- أول شيء يجب أن تهتموا به هو رسالة الثورة في المصيبة وفي المدح وفي الأخلاقيات والوعظ.

كيف يجب أن تقام مراسم العزاء؟
إنه سؤال موجه إلى جميع من يشعر بالمسؤولية في هذه
القضية، وباعتقادي أن هذه المجالس يجب أن تتميز بثلاثة
أمور:

- ١ . تكريس محبة أهل البيت عليهم السلام ومودتهم في القلوب
لأن الارتباط العاطفي ارتباط قيم ووثيق.
 - ٢ . إعطاء صورة واضحة عن أصل قضية عاشوراء
وتبيانها للناس من الناحية الثقافية والعقائدية والنفسية
والاجتماعية.
 - ٣ . تكريس المعرفة الدينية والإيمان الديني. والاعتماد
على آية شريفة أو حديث شريف صحيح السند أو رواية
تاريخية ذات عبرة.
- . على أي منبر سعدتم وأي حديث تحدثتم، بينوا للناس
يزيد هذا العصر وشمر هذا العصر ومستعمري هذا العصر.

الميامات العامة للخطاب العاشورائي



السادة الأفاضل محاضري وخطباء المنبر الحسيني
دمتم موفقين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مع إطلالة شهر محرّم الحرام تتجدّد الجاذبية الخاصة
للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لتأتي بالناس من كل
حذب وصوب ولتتمتلي المجالس العاشورائية بشكل لا تعهده
مناسبات أخرى. وهذا ما يثقل المسؤولية في الاستفادة
والإفادة من هذا الموسم المبارك لا سيما من رواد المنبر
الحسيني الشريف محاضرين وخطباء، وهنا تأتي أهمية
تحديد أولويات الخطاب العاشورائي بما يخدم الناس في
توجيههم وتحديد تكليفهم الإلهي، لا سيما في هذه المرحلة
الحساسة من تاريخ الأمة التي تشهد هجمات جائرة وشرسة
تهدها بمخاطر كبيرة مقبلة مما يتطلب خطاباً تعبويّاً للأمة
يهيؤها لممارسة الدور المنشود منها.

ونطرح هنا بعض السياسات لهذا الخطاب العاشورائي
التعبوي المطلوب:

كُلُّ يَوْمٍ عَاشُورَاءُ لِكُلِّ أَرْضٍ كَرِيمَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مُجْرَمٍ

١. التأكيد على أهمية الجانب المعنوي الذي يحققه الارتباط بالله تعالى والتوكل عليه، وأهمية هذا الجانب في استنزال المدد والنصر الإلهي ولوقف المؤمنون وكثير أعدائهم.

٢. ربط الناس بالتكليف الإلهي على قاعدة كونه الموجّه لموقف الفرد والأمة.

٣. توجيه الناس نحو العمل للأخرة لضمان استمرار الحياة بسعادة باقية. وإبراز دور الشهادة في تحقيق ذلك.

٤. غرس روح التضحية في أبناء الأمة لكون معركة الحق ضد الباطل لا بد لها من تضحيات، وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء الدليل الواضح على ذلك.

٥. الإرشاد إلى دور الولاية في توجيه الأمة وترشيدها. وإن وحدة الولي والقائد هي الضمان لوحدة الأمة وعزّها.

٦. تأكيد ضرورة وحدة المسلمين صفاً واحداً أمام أعدائهم.

٧. تحديد طواغيت العصر ويزيديه المتمثلين اليوم في الدرجة الأولى بأمريكا وإسرائيل والتطرق إلى الممارسات الإرهابية التي يمارسها هؤلاء الطواغيت ضد مسلمي ومستضعفي العالم.

٨ . بيان تكليف الأمة في نصرة المظلومين .

٩ . التشديد على ضرورة الثبات في معركة الحق ضد الباطل ودورها في تحقيق النصر الإلهي .

١٠ . إبراز التشابه بين ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعركتنا ضد الباطل، سواء على مستوى أهداف وممارسات الأعداء، أو على مستوى مشاركة الشرائح المتنوعة من المجتمع لنصرة الحق (شبان، شيوخ، نساء، أطفال، طبقات اجتماعية متفاوتة) .

١١ . الإلفات إلى ضرورة التكافل الاجتماعي في الأمة بما يؤمن القوة الداخلية للمجتمع في معركته ضد الباطل .

١٢ . تقوية علاقة الناس بصاحب العصر والزمان عليه السلام وتبيان مسؤوليتهم في التمهيد لظهوره المبارك، واستعدادهم لاستمرار التضحية بين يديه .

والحمد لله رب العالمين



الجنوان

الارتباط بالحق بين القلة والكثرة

الهدف

تعريف المستمع بان تشخيص الحق والباطل لا يعتمد على كثرة أو قلة أتباعهما.

تصدير الموضوع

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.

سورة يونس آية ٣٥

محاورة الموضوع

تشخيص طريق الحق

١. معرفة الحق:

﴿لا يعرف الحق بالرجال، إعرف الحق تعرف أهله﴾

بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٢٦

٢. التدبر في القرآن يؤكد معادلة أن العباد الصالحين قلة

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢﴾ فِي

جَنَاتِ النَّعِيمِ ❖ ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَى ❖ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٠﴾ .

سورة الواقعة، الآيات: ١٠ - ١٣ .

٣ . ملاحظة أن كثرة العدد والعدة والعتاد ليس دليلاً على
الأحقية بل غالباً ما يكون العكس قال تعالى:

﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ .

سورة الأنعام، الآية: ١١٦ .

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ
كَارِهُونَ﴾ .

سورة الزخرف، الآية: ٧٨ .

❖ عدد جيش ابن سعد قياساً لجيش الإمام

الحسين عليه السلام

التمييز بين النمو الطبيعي و النمو الورمي:

مقارنة بين أصحاب علي عليه السلام الذين تخلوا عنه في
ساحات الصراع والمواجهة وأصحاب الحسين عليه السلام الذين
بذلوا مهجهم دونه .

❖ مثال: قادة جيش الإمام علي عليه السلام في صفين حيث
تحول أكثرهم إلى قادة في جيش عمر بن سعد (الأشعث . عمر
بن سعد . شيبث بن ربعي ..)

بعض خصائص طريق الحق:

١ . أنه مؤيد من الله

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾.

سورة الحج، الآية: ٢٨.

٢ . أنه موعود بالغلبة والنصر

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

سورة الحج، الآية: ٤٠.

﴿انتصار موسى على فرعون بعد دخوله عليه بعصاه فقط.

﴿بداية الدعوة إلى الإسلام بدأت بثلاثة أشخاص فقط.

أهمية الثبات على طريق الحق:

﴿عن رسول الله ﷺ: «إِنْ سَلَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَادِيَّ وَسَلَكَ عَلِيٌّ وَادِيًّا فَاسَلَكَ وَادِيَّ عَلِيٍّ وَخَلَّ عَنْ النَّاسِ يَا عِمَارُ».

بحار الأنوار ج ٢٣ ص ١٧

عدم الوحشة في طريق الحق:

﴿عن أمير المؤمنين ع: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ مَنْ يَسْلُكُهُ».

مستدرك الوسائل ج ١٢ ص ١٩٤

❖ عن الإمام السجاد عليه السلام في دعاء عرفة: «ويا أنسي في كل وحشة ويا ثقتي في كل شديدة».

❖ ما يرفع وحشة الطريق أنه طريق الحق.

الخلاصة:

تعزيز الارتباط بالله بشكل دائم تحسباً لأي تحدٍ.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سرته الدليل ص ١١٠

❖ ميزان الحكمة ج ٢ ع ١١٩ - الريشهري

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراتبه ط ٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

الامتجابه للحمين ﷺ . لنبدأ التغيير

الهدف

إيجاد دوافع الإصلاح النفسي وتغيير السلوكيات السيئة.

تصدير الموضوع

«لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقربهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى».

خطبة الحسين ﷺ الأولى في مكة.

محاور الموضوع

وجوب نصره الحسين ﷺ

في كل مجلس وزيارة نكرر القول للامام الحسين ﷺ :
«يا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً» وفي زيارتنا لأصحابه نقول: «طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفنتم والله فوزا

عظيماً يا ليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

إقبال الأعمال، ص ٢٢٥ - زيارة عرفة.

كيف نكون مع الحسين عليه السلام لنفوز؟

أ. الجهاد و التواجد في ساحات الجهاد بكل أقسامه (العسكري - السياسي) وعدم التهرب من تحمل المسؤوليات ومن المشاركة فيما يقتضيه العمل السياسي والجهادي..

ب. الاستجابة لندائه

❖ هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ؟ هل من موحد يخاف الله فينا ؟ هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا ؟.

رحلة الشهادة ص ١٥٢.

ج. تحقيق أهدافه (الإصلاح)

❖ واني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله ﷺ وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

وصية الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية قبيل خروجه من مكة.

الإصلاح له مصداقان:

١. عام (إصلاح المجتمع) عبر القيام بواجب الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر.

❖ أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

وصية الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية قبيل خروجه من مكة.

❖ لماذا: «ألا ترون أن الحق لا يعمل به! وأن الباطل لا

يتناهى عنه! ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا

سعادة! والحياة مع الظالمين إلا برماً!

من خطبته الأولى مع أصحابه.

٢ - خاص (إصلاح النفس)

أ - ترك وهجر الفساد

ب - العزم على التوبة

ج - العمل على تربية النفس وتهذيبها

د - الاستعداد للتضحيات

٣ - اغتنام الفرص:

❖ الحسين عليه السلام دعانا الى مجالسه لنسمع سيرته

وكلماته فهذه فرصة

❖ هل نحن جادون بقولنا «يا ليتنا كنا معكم» و«لبيك

يا حسين»

❖ لقد أحسنا بمجيئنا الى ماتم الحسين عليه السلام لكن

لنكمل هذا العمل ونتمه بالبدء بعملية تغيير أنفسنا

❖ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَالٍ﴾.

سورة الرعد، الآية: ١١ .

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل ص ٦٠

- ٨١ - ٩٤ - ١٧٩ .

❖ ميزان الحكمة ج ١ ع ٥٧ - ج ٩ ع ٥١٩ - الريشهري

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراتبية ط ٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

نصرة الله

الهدف

إيجاد دوافع للجهاد وإعداد النفس أخلاقياً وسلوكياً وروحياً لذلك وتمتين الارتباط بولي الأمر.

تصدير الموضوع

«السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيه وأنصار أمير المؤمنين وأنصار فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليهم أجمعين».

زيارة الأنصار إقبال الأعمال، ص ٣٣٥.

محاورة الموضوع

هل يحتاج الله إلى نصرنا له؟

الله تعالى قوي وعزيز وغني عن نصرنا له:

❖ «وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكْفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾.

سورة الفتح، الآيتان: ٥٤ - ٥٥.

﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

سورة المجادلة، الآية: ٢٥.

معنى النصر:

أ. الأمر بالنصرة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾.

سورة الصف، الآية: ١٤.

ب. ميادين نصره الله

١. داخل النفس

أ. التحرر من أسر الشهوات

﴿عِبَادَ اللَّهِ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوْزِنُوا وَحَاسِبُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا﴾.

شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٣٩٥.

ب. تخليص النفس من سلطنة عدو الله الشيطان

❖ وَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلَى
 الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ: «بُؤْسًا لَكُمْ لَقَدْ ضَرَكُمْ مِنْ غَرَكُمْ فَقِيلَ
 لَهُ مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ
 وَالنَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ غَرَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ وَفَسَحَتْ لَهُمْ
 بِالْمَعَاصِي وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ فَافْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارُ».

شرح نهج البلاغة ج ١٩ ص ٢٣٥.

ج . نصره الله في أنفسنا يكون من خلال الجهاد

الأكبر وهو جهاد النفس

❖ ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ

اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

سورة العنكبوت، الآية: ٦٩.

٢ . خارج النفس

أ. ضد أعداء الله من الإنس والجن

❖ «فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ
 أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجَنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ».

شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٧٤.

ب. في ميادين الحياة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

❖ «وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ
 الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفَسَةٌ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ

وَإِنَّ التَّامَرَ بِالمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ لَأ يَقْرَبَانِ مِنْ أَجْلِ وَا
يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةٌ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ
جَائِرٍ».

شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ١٣٤.

ج - شرائط هذه النصره:

- ❖ أن تكون مشروعة ليصدق عليها أنها في سبيله
- ❖ شرعية النصره في كونها تحت لواء نائب المعصوم

أي الولي الفقيه

نتائج نصره الله:

أ. في داخل النفس «التسديد والهداية والرعاية الإلهية»

ب. مع العدو الخارجي ﴿إِنْ تَتَصَرَّوْا اللهُ يَنْصِرْكُمْ﴾

النموذج الكربلائي:

فرح الأنصار بالتوفيق لنصرة الله

❖ عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن

الحسين عليه السلام: «كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها

فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فإن القوم إنما

يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة

فقالوا والله لا يكون هذا أبدا فقال إنكم تقتلون غدا كلكم ولا

يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم

دعا فقال لهم ارفعوا رءوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة».

بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٢٩٨.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل

ص ٩٤ - ١٠٠.

❖ ميزان الحكمة ج ٢ ع ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - الريشهري

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراقبة ط ٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام



الجنـوان

الثبات

الهدف

معرفة أن الإبتلاء سنة إلهية في تربية الإنسان وبنائه وإدراك ضرورة تحسين الإيمان وقدرة الصمود في البلاءات.

تصدير الموضوع

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبُاسَا وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

محاور الموضوع

حقائق حول البلاء

١. الفلاح يكون بالثبات إزاء الابتلاءات الإلهية
٢. مواجهة الابتلاء لا يخلو من موقفين إما الجهاد وإما الصبر
٣. التحديات والابتلاءات التي تقتضي الثبات نوعان

«سلبية وإيجابية».

❖ «وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ
وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ».

سورة الأعراف، الآية: ١٦٨.

❖ «هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ».

سورة النمل، الآية: ٤٠.

أنواع الابتلاءات السلبية:

١. فقدان الأمن

٢. فقدان الغذاء

٣. فقدان المقومات المادية

٤. فقدان المقومات البشرية

٥. فقدان رأس المال المادي

❖ «وَلِنَبَلُوَنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ».

سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

قيمة الإنسان بثباته أمام التحديات

❖ «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ»

١. ثبات زينب وهي تقدم لأخيها جواد المنية
 ٢. ثبات أصحاب الحسين عليه السلام رغم أن الحسين عليه السلام عرض عليهم التخلي عن المواجهة
 ٣. ثبات الحسين عليه السلام وهو يرى جموع الأعداء كأنها السيل المنحدر وهي تحيط به
- ❖ نظر الحسين عليه السلام إلى جمعهم كأنهم السيل المنحدر، فرفع يديه بالدعاء قائلاً:

«اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمّن سواك، ففرّجته وكشفته، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل رغبة».

رحلة الشهادة ص ١١٩

الخلاصة:

القاعدة التي نستخلصها: أنه كلما عظم التحدي وعظم البلاء كلما ازداد المؤمن تعلقاً بإيمانه وثباتاً على موقفه.

❖ «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» ❖

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلِ لَّمْ يَمْسَسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٣﴾ .

سورة آل عمران، الآيتان: ١٧٣ - ١٧٤

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل ص ٧٤.
- ❖ ميزان الحكمة ج ١ ع ٥٠ - الريشهري
- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ المصيبة الراتبه طء - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

الجنـوان

لقاء الله

الهدف

١. تعزيز العلاقة بالله تعالى والشعور بالحاجة إلى التواصل معه تعالى.
٢. تعزيز الروح الجهادية و تحبيب الجهاد إلى الناس وترغيبهم فيه.

تصدير الموضوع

من خطبة للإمام الحسين عليه السلام ألقاها قبيل خروجه إلى العراق في موسم الحج:

«لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله ﷺ لحمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى».

رحلة الشهادة ص ٥٢.

معاور الموضوع

لا بديّة لقاء الله

١ . لقاء الله تعالى حتمي والإنسان يسير باتجاه هذا اللقاء شاء ذلك أم أبى.

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ .

سورة المطففين، الآية: ٦.

٢ . عمل الإنسان هو الذي يحدد كيفية اللقاء ومكانه.

❖ ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً﴾ .

سورة الفجر، الآيتان: ٢٧ - ٢٨.

مواطن لقاء الله:

أ - زمانية: شهر رمضان

ب - مكانية:

- الكعبة البيت الحرام

- المسجد (إن بيوتي في الأرض المساجد)

- المشاهد والمزارات

- ساحات الجهاد

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

النموذج الكربلائي:

أ. أصحاب الحسين عليه السلام ليلة العاشر و يومه

ب. نصره الحسين عليه السلام طريق للقاء الله

﴿ خطب الحسين عليه السلام ليلة العاشر بأصحاب قائلاً لهم: « هذا الليل غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو أصابوني لهوا عن طلب غيري!..»

فقال له اخوته، وأبناؤه وبنو أخيه، وإبنا عبد الله بن جعفر «وكان أول المتكلمين أبو الفضل العباس عليه السلام»: «لم نفعل؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً!

ثم قام الأصحاب واحداً بعد الآخر كل يظهر مدى ولائه واستعداده للتضحية بحياته بين يديه، نذكر منها:

موقف مسلم بن عوسجة: أنحن نخلي عنك وبما نعتذر إلى الله في أداء حقك! أما والله حتى أكسر في صدورهم رمحي! وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي! ولا أفارقك! ولو لم

يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى
أموت معك!

سعد بن عبد الله الحنفي: والله لا نخليك حتى يعلم الله
أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك، والله لو علمت أنني
أقتل ثم أحيأ ثم أحرق حياً ثم أذر يفعل بي سبعين مرة، ما
فارقتك حتى ألقى حمامي دونك!

زهير بن القين: والله لو ددت أنني قتلت ثم نشرت ثم قتلت
حتى أقتل كذا ألف قتلة وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك
وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك!

❖ موقف مسلم بن عوسجة يوم العاشر: وما ارتفعت
الغبرة إلا ومسلم بن عوسجة الأسدي صريع، فمشى إليه
الحسين فإذا به رمق، فقال له: رحمك الله يا مسلم. منهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً..

ودنا منه حبيب بن مظاهر، فقال: عزّ عليّ مصرعك يا
مسلم! أبشر بالجنة!

فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير.
فقال له حبيب: «لولا أنني أعلم أنني في أثرك لاحق بك من
ساعتي لأحببت أن توصيني بكل ما أهمك».

الإرشاد ج ٢ ص ١٠٣.

«فقال له مسلم: فإني أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى تموت ، فقال له حبيب: لأنعمنك عيناً ثم فاضت روحه الطاهرة، رضوان الله عليه».

اللهورف ص ١٠٧.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل ص ٥٣.
- ❖ ميزان الحكمة ج ٨ ع ٤٧٧ - الريشهري
- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ المصيبة الراتبه ط ٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام



الجنون

أحباب الله

الهدف

يجاد دافعية الإهتمام بالنظم والانضباط واحداث توجه سلوكي نحو الانقياد والطاعة لولي الأمر - خصوصاً في الجهاد.

تصدير الموضوع

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

سورة المائدة، الآية: ٥٤.

محاوَر الموضوع

من هم أحباء الله؟

أ. التوابون من العيوب والذنوب

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ...﴾.

سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

ب. المتطهرون من الأوساخ والقذارات

❖ «... وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

ج. المطيعون لولاية أمره

❖ «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

سورة آل عمران، الآية: ٣١.

مواطن طاعة الله

١. طاعة الرسول الأعظم ﷺ والأئمة عليهم السلام في كل

الميادين (العبادية السلوكية. المعرفية العلمية. العملية
وخصوصاً في ميادين الجهاد.

٢. العمل المنتظم، فالتقوى والايمان مطلوبان الا أن

المطلوب أيضاً النجاح في القيام بالأعمال المنوطة بنا لأمر
الدنيا والآخرة ولا يكون ذلك الا بالنظم والانضباط وتنفيذ
المهام المطلوبة.

❖ «أَوْصِيكُمْ بِوَالِدَيْكُمْ وَأُولَآئِي هُمْ أَوْلَىٰ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَتَّظِمُ أَمْرَكُمْ».

نهج البلاغة ج١٧، ص٦ وصيته لأولاده عليهم السلام

مستوى الطاعة المطلوب

١. الإنتظام في حركة الجهاد (الذين يقاتلون بنظام

وانضباط). .

❖ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا
كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ .

سورة الجمعة، الآية: ٤ .

النظم في الآية وسيلة لقوة جبهة المؤمنين أمام الأعداء
٢ . التسليم للقائد والانضباط والطاعة مؤشر هدفية
الحركة الجهادية (يقوي فاعلية جيش الحق).

❖ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ .

سورة النساء، الآية: ٦٥ .

❖ جيش الحسين عليه السلام جيش صغير ولكن شديد
الفاعلية نتيجة التنظيم فيه «ثم صفهم للحرب وكانوا إثنين
وثلاثين فارساً وأربعين رجلاً» .

فجعل زهير بن القين في الميمنة وحبیب بن مظاهر في
الميسرة، وثبت هو عليه السلام في القلب، وأعطى رايته العظمى
أخاه العباس عليه السلام ، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر
الحسين بحطب وقصب أن يجعل في خندق كانوا حفروه، وأن
تضرم به النار مخافة أن يأتيهم العدو من ورائهم» .

رحلة الشهادة ص ١١٨

كُلُّ يَوْمٍ عَاشُورَاءُ لِكُلِّ رَجُلٍ كَرَّمَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مُجْرَمٍ

- ❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل ص ٥٦.
- ❖ ميزان الحكمة ج ٥ ع ٣٢٣ - الريشهري
- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ المصيبة الراقبة ط٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

الإيمان بالظيب

الهدف

١. تعزيز الروح الإيمانية وإيجاد توجهات عبادية سلوكية.
٢. تعزيز العلاقة بالله واستشعار حضوره تعالى.
٣. تعزيز العلاقة بالإمام الحجة (ع)

تصدير الموضوع

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ❖ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

سورة البقرة، الآيتان: ٢-٣.

محاورة الموضوع

معنى الغيب

ما كان غير معلوم وهو قسمان:

- أ. إما لعدم الحضور في زمان وقوع الحدث كالأخبارات عن قضايا الأنبياء والأولياء (عليه السلام).

❖ ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ

إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾.

سورة آل عمران، الآية: ٤٤.

ب . وإما لما سيكون عليه المستقبل المجهول كإخبار القرآن عن انتصار الروم المستقبلي:

﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ❖ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ❖ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾.

سورة الروم، الآيات: ٤ - ٢.

أبرز مصاديق الغيب

١ . ما غاب عن سلطان الحواس المادية.
٢ . اخباراته تعالى عن حوادث القيامة والآخرة والجنة والنار.

٣ . الإحاطة الغيبية لله تعالى:

﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾.

سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

أ . الله القريب:

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

سورة الحديد، الآية: ٤.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

سورة ق، الآية: ١٦.

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ﴾.

سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

ب. الله الرقيب:

﴿ومن خطبة لأمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في النهج: الحمد
لله .. الْبَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيْرَةٍ الْعَالِمُ بِمَا تَكِنُ
الصُّدُوْرُ وَمَا تَخُوْنُ الْعِيُوْنُ.

شرح نهج البلاغة ج ٨ ص ٢٦٨.

عودة إلى الآية (في التصدير)

الآية توضح أن هناك هداية خاصة لمن كان من المتقين
الذين من صفاتهم:

١. إيمانهم بالغيب: ويظهر من الروايات أن الغيب هو
الإمام الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ والإيمان بالغيب ركن من أركان الإيمان
ويظهر من الآية أنه بشرط اقترانه بالعمل
٢. إقامتهم الصلاة وإنفاقهم: وهنا الفات إلى أن
الهداية الخاصة إلى الإمام الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ تحتاج إلى عمل وتأهيل

للنفس.

النموذج الكربلائي

شدة الشعور بحضور الله تعالى يؤدي إلى الطمأنينة أمام

الأهوال:

❖ قال عبد الله البارقي، وهو ممن حضر المعركة: فوالله، ما رأيتُ مكثوراً. قط. قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أجراً مقدماً منه، ولقد كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها، فتنكشف بين يديه إذا شدَّ عليها.

المصيبة الراتبية ص ١٥٤.

❖ عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام: «لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلّت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر

إلى سجن وعذاب إن أبي حدثني عن رسول الله ﷺ أن الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم
وجسر هؤلاء إلى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت».

بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٩٧.

❖ قال أبو عبد الله ﷺ: «اقرأوا سورة الفجر في
فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي ﷺ
وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له أبو أسامة وكان
حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ﷺ
خاصة فقال ألا تسمع إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ
الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ۖ فَادْخُلِي فِي
عِبَادِي ۖ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ إنما يعني الحسين بن علي ﷺ
فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية وأصحابه من آل
محمد ﷺ هم الراضون عن الله يوم القيامة وهوراض عنهم
وهذه السورة في الحسين بن علي ﷺ وشيعته وشيعة آل
محمد خاصة من أدمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن
علي ﷺ في درجته في الجنة إنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١٩.

مراجع مفيدة للموضوع

- ❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل ص ٢١٠.
- ❖ ميزان الحكمة ج ٧ ع ٣٩٩ - الريشهري
- ❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام
- ❖ المصيبة الراقبة ط٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

العنوان

ضرورة التدين والالتزام

الهدف

بيان أن الدين هو نظام الحياة الذي سنّه الله تعالى للناس والسبيل لتحرر المرء من القيود ورغبات وميول النفس الأمارة.

تصدير الموضوع

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

سورة آل عمران آية ١٠٢

محاور الموضوع

خصائص الدين الإسلامي

١ - الأصلح بين جميع الأنظمة والقوانين

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾.

سورة الإسراء، الآية: ٩.

٢ - سبيل النجاة الوحيد

❖ ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

❖ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

٣. حياة الإنسان الحقيقية

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

٤. سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة

❖ «ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة».

بحار الأنوار ج١٨ ص١٩١.

قيمة الإنسان مقابل الدين

١. الإنسان أشرف المخلوقات

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
تَفْضِيلًا﴾.

سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

سورة التين، الآية: ٤.

٢. الدين الإلهي أرفع قيمة من الإنسان ولذلك نرى أن
الإنسان المؤمن حتى الأنبياء و الرسل يقدمون أنفسهم تخليداً
لهذا الدين.

٣. قيمة الإنسان من قيمة التزامه وثباته على التدين
والتعبد بالشريعة الإلهية.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

سورة ق، الآية: ١٣.

آثار الابتعاد عن الدين

١. التعب و القلق في الدنيا

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾.

سورة الأنبياء، الآية: ١٢٤.

٢ . العمى و الخسارة في الآخرة
❖ «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» .

سورة الأنبياء، الآية: ١٢٤ .

٣ . الارتهان للشهوات

❖ عن الصادق عليه السلام «إن صاحب الدين فكر فغلبته
السكينة .. ورفض الشهوات فصار حراً» .

مستدرك الوسائل ج ١١ ص ١٧٦

الدين أمانة

١ . أمانة الله وأمانة الأنبياء والرسل...

❖ «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» .

سورة الأحزاب، الآية: ٧٢ .

٢ . نماذج من تضحيات الأئمة عليهم السلام في سبيل رفع

لواء الدين

❖ أمثلة: (إقصاؤهم عن مواقعهم - السجن - النفي -

الإقامة الجبرية..).

الخلاصة:

ينبغي أن نفكر: ماذا قدمنا لهذا الدين وليس ماذا انتفعنا

من الدين.

❖ ﴿وَمَا تَقْدَمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾.

سورة المزمل، الآية: ٢٠.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره - الدليل ص ١٣٠-١٣١.

❖ ميزان الحكمة ج ٣ ع ١٦٨ - الريشهري

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراقبة ط ٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام



العنوان

الموت والحياة

الهدف

رفع الروح المعنوية والجهادية والاستشهادية وإيجاد دواعٍ للتوبة والاستعداد للموت والإضاعة على مفهومي الموت والحياة.

تصدير الموضوع

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾.

سورة الملك، الآيتان: ١-٢.

محاورة الموضوع

لماذا الموت؟

أ. الموت نهاية فترة الاختبار والامتحان

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

ب. الموت رحمة إذ لولاه لما كان لهذا الاختبار

الديني نهاية

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَابْتُوا لِلْخَرَابِ.

شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٢٢٨.

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ لَا دَارٌ مَقَرٌّ وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا.

شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٢٢٩.

ج - الموت نعمة إذ يشكل للنجاحين بوابة الدخول إلى دار الكرامة حيث الجوائز على النجاح في الابتلاء.

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: وَ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ.

شرح نهج البلاغة ج ٥ ص ١٤٥.

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: وَاللَّهِ مَا فَجَّأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ وَلَا طَالَعُ أَنْكَرْتُهُ وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدٍّ وَطَالِبٍ وَجَدٍّ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ.

شرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ١٤٢.

معنى الحياة

أ - في المفهوم العام حياة حيوانية (أكل - شرب - رزق - لعب - لهو - زواج - الخ.....) وعليه فموت الجسد بالنسبة

لأصحاب هذا الاعتقاد هو الموت الأعظم بنظر هؤلاء والمصاب بالجسد هو أعظم المصائب.

ب. في المفهوم الإسلامي و القرآنى الحياة قسمان:

١. الحياة الدنيا: مرحلة عمل وجد للآخرة وهي

مرتبة ضعيفة من الحياة تنزع وتسلب بأبسط الأسباب.

❖ ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: فَإِنَّ

الدُّنْيَا... غُرُورٌ حَائِلٌ وَضَوْءٌ أَفِلٌ وَظِلٌّ زَائِلٌ وَسِنَادٌ مَائِلٌ.

شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ٢٤٦.

❖ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.

سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

٢. الحياة الآخرة وهي الحياة الحقّة

❖ ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ

الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

سورة العنكبوت، الآية: ٦٤.

أقسام الناس بالنسبة للحياة والموت

أ. أحياء أموات: وهم الذين يأكلون ويشربون لكنهم لا

يتأثرون بالهداية الإلهية:

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ
مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ .

سورة فاطر، الآية: ٢٢ .

﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ .

سورة النحل، الآية: ٢١ .

ب . أحياءٌ أحياءٌ: وهم العاملون المؤثرون الفاعلون في
الحياة وليس فقط من يكونون تحت تأثير أفعال غيرهم ومن
هؤلاء المجاهدون:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

سورة الأنفال، الآية: ٢٤ .

الآية واردة في إطار الحض على الاستجابة للرسول في
دعوته الجهاد .

ج . أمواتٌ أحياءٌ: وهم الشهداء، هم الأحياء
الحقيقيون لأنهم أحياءٌ عند من يعرف الحياة حق المعرفة
١ . نهى عن مجرد القول بموت الشهداء:

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ
أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ .

سورة البقرة، الآية: ١٥٤ .

٢. نهى الله تعالى عن اعتبارهم أمواتاً:
﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ
أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي قدس سره - الدليل
ص ٢٧٩-١١٤.

❖ ميزان الحكمة ج ٩ ع ٤٩٩ - ج ٢ ع ١٣٢ - الريشهري

❖ رحلة الشهادة - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراتبه ط ٤ - إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام



الجنون

التمهيد للظهور واجب الأمة في عصر الضيعة

الهدف

التعرف على شخصية الإمام المهدي ﷺ وكيفية بناء وتمتين العلاقة القلبية والعملية معه.

تصدير الموضوع

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»

سورة القصص آية ٥

محاوَر الموضوع

تعريف عام لشخصية الإمام المهدي ﷺ

١ - من حيث الدور

❖ روى الإمام أحمد في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً».

مسند أحمد ١. ٩٩. ٣. ١٧. ٧٠.

٢ - من حيث حتمية الظهور

❖ أخرج أبو داود عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تتقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي».

جامع الأصول، ١١، ٤٨، برقم ٧٨١٠.

٣- من حيث حتمية النصر
❖ «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ».

سورة القصص آية ٥

عناوين تحكم علاقتنا بالإمام المهدي ﷺ

١- الغيبة أمر استثنائي في حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام

٢- واجب الأمة رفع أسباب الغيبة والتمتع بنعمة

الظهور

٣- معنى التمهيد:

العمل على تعجيل الفرج والظهور المبارك وتهيئة

الأرضية والأسباب.

٤- نوع العمل في عصر الغيبة يرتبط بمقدار تمهيده

للإمام ﷺ.

٥- ميزان الأعمال حسناً وقبحاً في عصر الغيبة

بمقدار تمهيدها للإمام ﷺ وإحرازها لرضاه أو العكس.

من فوائد التمهيد العملية على مستوى الفرد

١ . الاطمئنان الروحي والنفسي للإنسان كونه يعمل في

الخط السليم

٢ . عدم استصغار أي عمل ما دام يقع في دائرة

التمهيد

٣ . الاستعداد و الجهوزية الدائمة لمواجهة تحديات

الأعداء .

الخلاصة:

التمهيد واجب الأمة لخلاصها من معاناتها

لا ينبغي التقصير في هذا الواجب .

مراجع مفيدة للموضوع

❖ تفسير الميزان . العلامة الطباطبائي قدس سره الدليل ص ٢٨٧ .

❖ ميزان الحكمة ج ١ ع ٢٢ - ج ١ ع ٥٩ . الريشهري

❖ رحلة الشهادة . إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام

❖ المصيبة الراتبه ط٤ . إصدار معهد سيد الشهداء عليه السلام



الفهرس

- ٤ المقدمة
- ٦ توجيهات الولي
- ٨ السياسات العامة للخطاب العاشورائي
- ١٢ الليلة الأولى: الارتباط بالحق بين القلة والكثرة
- ١٦ الليلة الثانية: الاستجابة للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٠ الليلة الثالثة: نصره الله
- ٢٦ الليلة الرابعة: الثبات
- ٣٠ الليلة الخامسة: لقاء الله
- ٣٦ الليلة السادسة: أحباب الله
- ٤٠ الليلة السابعة: الإيمان بالغيب
- ٤٦ الليلة الثامنة: ضرورة التدين والالتزام
- ٥٢ الليلة التاسعة: الموت والحياة
- ٥٨ الليلة العاشرة: التمهيد للظهور واجب الأمة